

واقع وتحديات المواطنة الرقمية في التعليم الابتدائي-دراسة ميدانية بمدارس بلدية خنشلة-

The Reality and Challenges of Digital Citizenship in Primary Education Field Study in the Schools of Khenchela Municipality-

مغني سناء^{*1}، عبد الحميد بوفاس²

¹جامعة عبد الحفيظ بوالصوف ميله، مخبر الدراسات التراثية والثقافية قسنطينة 1 (الجزائر)،

الإيميل المبني: s.meghni@centre-univ-mila.dz

²جامعة عبد الحفيظ بوالصوف ميله، مخبر الدراسات التراثية والثقافية قسنطينة 1 (الجزائر)،

الإيميل المبني: a.boufes@centre-univ-mila.dz

النشر: 2025/12/31

القبول: 2025/12/12

الاستلام: 2025/02/02

ملخص :

تناولت هذه الدراسة واقع وتحديات المواطنة الرقمية في التعليم الابتدائي، من خلال دراسة ميدانية تهدف إلى تحليل تحديات استخدام التكنولوجيا في البيئة التعليمية. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في جمع البيانات، وذلك عبر استبانة تم توزيعها على عينة من المعلمين في مدارس بلدية خنشلة حيث تمت الإشارة إلى أبعاد المواطنة الرقمية وأهميتها في البيئة التعليمية، وأظهرت النتائج أن الإنترنت يستخدم كوسيلة تعليمية رئيسية، مع وجود فجوات في توجيه التلاميذ نحو استخدام آمن ومسؤول للتكنولوجيا، كما كشفت الدراسة عن نقص في البنية التحتية الرقمية وغياب الأنشطة المؤسسية، مثل الندوات التوعوية، وضعف دور جمعية أولياء التلاميذ، ومع ذلك، أظهر المعلمون وعيًا نسبيًا بالمخاطر الرقمية وحقوقهم الرقمية، مما يشير إلى الحاجة لتطوير السياسات والمناهج لتحقيق تكوين شامل لمواطن رقمي صالح.

الكلمات المفتاحية: المواطنة الرقمية، التعليم الابتدائي، القيم الرقمية، التكنولوجيا التعليمية،

المخاطر الرقمية

Abstract

This study addressed the reality of digital citizenship in the public and private sectors, through a field study aimed at analyzing the challenges of using technology in the educational environment. The descriptive analytical approach was used to collect data, through a questionnaire distributed to a sample of teachers in schools in the municipality of Khenchela, where the dimensions of citizenship were reviewed. Digital and its importance in the educational environment, and the results showed that the Internet is used as a main educational means. Although there are gaps in directing students towards safe and responsible use of technology, the study also revealed a lack of digital infrastructure, the absence of institutional activities, such as awareness seminars, and the weak role of the Parents' Association. However, teachers showed relative awareness of digital risks and their digital rights, which indicates the need to develop policies and curricula to achieve comprehensive formation of a good digital citizen.

Keywords: digital citizenship, primary education, digital values, educational technology, digital risk

*المراسل إليه

1. مقدمة:

في ظلّ التقدّم التكنولوجي المتسارع، أصبح العالم الرقمي جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية، ممّا فرض على الأنظمة التعليمية ضرورة مواكبة هذا التّحول لتعزيز القيم الرقمية لدى الأجيال القادمة، وتأتي المواطنة الرقمية كأحد أهم المفاهيم الأساسيّة التي تهدف إلى إعداد أفراد قادرين على التفاعل بوعي ومسؤوليّة مع البيئة الرقمية، ويعدّ التعليم الابتدائي نقطة انطلاق مهمّة لتأسيس قيم المواطنة الرقمية، حيث يمكن للمؤسسات التعليميّة غرس مفاهيم السلوك الرقمي الآمن والمسؤول في شخصية المتعلم. ومع ذلك، تتباين الجهود المبذولة بين المدارس الحكومية والخاصة في هذا السّياق، حيث تواجه المؤسسات التعليميّة تحديات متعدّدة، مثل ضعف البنية التحتيّة الرقمية، وقصور المناهج الدراسية في تبنيها لهذا التوجه، وشح التعاون بين الأسرة والمدرسة في هذا المجال. ومن هنا، تنبثق إشكاليّة الدّراسة والمتمثلة في: إلى أيّ مدى تسهم المدرسة الابتدائية في القطاعين العام والخاص في غرس قيم المواطنة الرقمية؟ وماهي التّحدّيات التي تواجهها لترسيخ مفاهيم المواطنة الرقمية لدى المتعلّمين؟

2- فرضيات الدراسة:

• قلة إدماج مفاهيم المواطنة الرقمية في المناهج الدراسية والبنية التحتيّة الرقمية يؤثر سلباً في تكوين مواطن رقمي صالح في التّعليم الابتدائي.
• ووعي المتعلّمين بالمخاطر الرقمية وحقوقهم الرقمية يعزّز من قدرتهم على غرس القيم الرقمية لدى التلاميذ.

3- أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى:

• تقييم مدى تطبيق مفاهيم المواطنة الرقمية في التّعليم الابتدائي.
• تحديد أبرز التّحدّيات التي تعيق تعزيز القيم الرقمية في المدارس الابتدائيّة.
• قياس درجة وعي المتعلّمين بأبعاد المواطنة الرقمية ودورهم في ترسيخها.
• استكشاف العلاقة بين المواطنة الرقمية وتكوين شخصيّة المتعلّم.
• تقديم توصيات عمليّة لتحسين المناهج الدّراسيّة وتطوير البنية التحتيّة الرقمية لدعم المواطنة الرقمية.

4- منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة واقع تطبيق مفاهيم المواطنة الرقمية في التّعليم الابتدائي، من خلال استبانة موجهة للمعلمين، بلغ عددهم 105 معلّم، وتم تحليل البيانات لاستخلاص النتائج وتقديم التوصيات.

5- الإطار النّظري: المواطنة الرقمية: المفهوم والأبعاد:

5-1. تعريف المواطنة الرقمية، وأهميتها:

تُعدّ المواطنة الرقمية مفهومًا حديثًا فرضته التّطورات المتسارعة في مجال التكنولوجيا الرقمية ووسائل الاتّصال، حيث بات من الضّروري تحديد السلوكيات والمعايير التي تضمن استخدامًا آمنًا وفعالاً للتكنولوجيا، ويعرف هذا المفهوم بأنه "مجموعة من المعايير والمهارات وقواعد السلوك التي يحتاجها الفرد عند التّعامل مع الوسائل التكنولوجية لكي يحترم نفسه ويحترم الآخرين ويحفي نفسه ويحفي الآخرين" (عبد الله بخيت و جمعان السلمي، 2023، صفحة 5). فالمواطنة الرقمية تسهم في

يسهم في حصانة الأجيال ووقايتها من الجرائم الرقمية" (عبد الله بخيت و جمعان السلي، 2023، صفحة 2)، إن تفشي الجرائم الرقمية يرجع أساساً إلى عدم الالتزام بأخلاقيات المواطنة الرقمية، فهي تسهم في مواجهة التحديات الرقمية المختلفة، مثل: الحفاظ على بصمة رقمية إيجابية، البيع والشراء الآمن، واحترام حقوق الملكية الفكرية، إلى جانب حماية المعلومات الشخصية من الاختراق والتلف (عبد الرؤوف شرف الدين، 2019، صفحة 412). هذه بعض التحديات التي تسعى المواطنة الرقمية للقضاء عليها.

كما تبرز أهميتها في إعداد مواطن رقمي واع ومسؤول نحو مجتمعه ووطنه، من خلال الاستخدام الآمن والمسؤول للتكنولوجيا والتعامل الإيجابي مع تحديات البيئة الرقمية (العابد، 2022، صفحة 11). فهي وسيلة أساسية لإعداد أفراد مسؤولين وواعين بالتحديات الرقمية المحيطة بهم.

تعتمد التربية على المواطنة الرقمية على التطبيق والممارسة من أجل خلق بيئة رقمية إيجابية تقلل من الاستخدام السيء للتقنيات الحديثة، ويؤدي النظام التعليمي دوراً بارزاً في هذا المجال، من خلال توفير بيئة آمنة تحاكي البيئة الرقمية لتعليم الطلبة السلوكيات الرقمية الملائمة والتدخل عند حدوث مشكلات، مع إعداد سياسة الاستخدام المقبول للوسائل التكنولوجية (عبد الرؤوف شرف الدين، 2019، صفحة 410)، فالتربية على المواطنة الرقمية واحدة من أهم الآليات لضمان الاستخدام السليم للتكنولوجيا.

بناء بيئة إلكترونية آمنة انطلاقاً من تعزيزها لسلوكيات الاستخدام المسؤول للتكنولوجيا. كما يشمل مفهوم المواطنة الرقمية توظيف التكنولوجيا الحديثة لخدمة الإنسان وفق إطار أخلاقي وقانوني، حيث يُعنى بتعليم الأفراد قواعد الاستخدام السليم والأمن لهذه التقنيات (عبد الرؤوف شرف الدين، 2019، صفحة 410). هذا التعريف كسابقه يعزز فكرة استغلال التكنولوجيا لخدمة الإنسان وفق ماتمليه الأخلاق والقوانين.

كما تُعرف أيضاً بأنها "قواعد السلوك الصحيح والإيجابي عند استخدام التكنولوجيا من طرف التلاميذ، بما يمنحهم القدرة على الانخراط الفعال في المجتمع منسجمين مع المعايير الثقافية والاجتماعية خدمة للصالح العام" (العابد، 2022، صفحة 8). انطلاقاً من هذا التعريف يمكن اعتبار المواطنة الرقمية أحد الأسس المهمة في العصر الحديث لتمكين الأفراد من الاندماج في المجتمع الرقمي.

تبرز أهمية المواطنة الرقمية في بناء مجتمعات معرفية متقدمة، حيث تساعد في تعزيز التعامل السليم مع التقنيات الحديثة لتحقيق التنمية والارتقاء بمختلف جوانب الحياة، وفي هذا الإطار، تبرز الحاجة إلى المواطنة الرقمية في إقامة مجتمع معرفي قادر على التعامل السليم مع التقنيات الحديثة والارتقاء بحياة الإنسان في كافة المجالات (عبد الله بخيت و جمعان السلي، 2023، صفحة 8)، فهي بذلك تكون جيلاً رقمياً يتعامل تعاملًا سليماً مع التكنولوجيات الحديثة، كما أنّ المواطنة الرقمية تؤدي دوراً محورياً في حماية الأجيال الجديدة من المخاطر الإلكترونية، حيث إنّ "الالتزام بأخلاقيات المواطنة الرقمية

5). ويعد هذا البعد أساساً لضمان مشاركة الجميع في بيئات التّعلّم الرقّي.

2-2-5 الأمن الرقّي: يهدف الأمن الرقّي إلى حماية البيانات الشخصية وضمان الاستخدام الآمن للتكنولوجيا بعيداً عن المخاطر المحتملة مثل الاحتيال أو التصيد الإلكتروني، في هذا السياق، يهدف الأمن الرقّي إلى حماية البيانات الشخصية للأفراد وضمان استخدامها بشكل آمن من المخاطر المحتملة الناتجة عن الاستخدام السيء للتكنولوجيا (عيسى محمد خليل، 2020، صفحة 245). فالأمن الرقّي أحد الأبعاد الأساسية للمواطنة الرقمية.

3-2-5 الصّحة الرقمية: يهتمّ البعد الصّحي في المواطنة الرقمية بضرورة التّوعية بالمخاطر النفسية والجسدية المرتبطة بالاستخدام غير السليم للتكنولوجيا، مثل الإجهاد النفسي الناتج عن التنمر الإلكتروني أو الاستخدام المفرط للأجهزة الإلكترونية، وما قد يسببه من اضطرابات النوم والقلق، بالإضافة إلى الأضرار الجسدية التي تشمل إجهاد العين، وآلام الرقبة والظهر الناتجة عن الجلوس المطول أمام الشاشات، وارتفاع احتمالية السمنة بسبب قلة النشاط البدني، وعليه يصبح تعزيز مفهوم الصّحة الرقمية أمراً ضرورياً لحماية الأطفال والمراهقين من هذه المخاطر، وتنمية وعيهم باستخدام التكنولوجيا بطرق آمنة ومتوازنة (عيسى محمد خليل، 2020، صفحة 245). يركّز هذا البعد على الحفاظ على السلامة النفسية والجسدية أثناء استخدام التكنولوجيا، خاصة لدى الفئات العمرية الصّغيرة مثل تلاميذ المرحلة الابتدائية.

كما تسعى التربية على المواطنة الرقمية إلى "غرس القيم والسلوكيات الصحيحة لدى التلاميذ من أجل استخدام إيجابي للتكنولوجيا بما يساهم في تحقيق التوازن بين الاستفادة من التقنيات وحماية الأفراد من مخاطرها" (العابد، 2022، صفحة 12). إنّ غرس القيم والسلوكيات الصحيحة لدى المتعلّمين يؤدي إلى تعزيز الفوائد دون التأثير السلبي في الأفراد أو المجتمعات.

اعتمدت هذه الدراسة على نموذج مايك ريبيل بوصفه إطاراً مرجعياً لتحليل واقع المواطنة الرقمية في البيئة المدرسية، ويُعدّ هذا النموذج من أكثر النماذج شمولاً في مجال المواطنة الرقمية، حيث قسّمه إلى تسعة عناصر أساسية تغطي الجوانب السلوكية، الأخلاقية، القانونية، والتقنية لاستخدام التكنولوجيا

2-5 أبعاد المواطنة الرقمية

تعدّ أبعاد المواطنة الرقمية مجموعة من المحاور التي تهدف إلى تنظيم استخدام التكنولوجيا بشكل يضمن التوازن بين الحقوق والواجبات، ويعزّز من السلوك الأخلاقي والمسؤول في العالم الرقّي، وتتضمّن هذه الأبعاد جوانب متنوعة تشمل: الوصول الرقّي، الأمن الرقّي، الصّحة الرقمية، والثّقافة الرقمية، وغيرها من المحاور التي تحقّق التّكامل في تكوين شخصيّة المتعلّم في المرحلة الابتدائية.

1-2-5 الوصول الرقّي: يشير الوصول الرقّي إلى قدرة الأفراد على استخدام التقنيات بشكل متساوٍ دون تمييز، وقد أكدت دراسة هالة حسن الجزار على أهميّة هذا البعد، حيث "يشير الوصول الرقّي إلى قدرة الأفراد على استخدام التقنيات بشكل متساوٍ" (الجزار، 2024، صفحة

السبعينيات بوضع سياسات تحمي خصوصية الأفراد استجابة للمخاطر المتزايدة لانتهاك المعلومات الشخصية في البيئة الرقمية، وهذه الجهود تعكس الحاجة إلى معايير قانونية تضمن الاستخدام المسؤول للتكنولوجيا وتحفظ الحقوق الرقمية للأفراد وتحد من التهديدات السيبرانية(السيد، 2019، الصفحات 139-140).

7-2-5 التمكين التعليمي: إن دمج المواطنة الرقمية في البيئة التعليمية يُعزز من قدرتها على إعداد جيل واعٍ بتحديات العصر الرقمي، حيث إن التربية الرقمية تؤدي دورًا حيويًا في تعزيز قيم المواطنة الرقمية من خلال إعداد بينات تعليمية داعمة للتكنولوجيا وتطوير معايير التعامل الرقمي بشكل مسؤول(الجزار، 2024، صفحة 390).

8-2-5 تكوين شخصية المتعلم في المرحلة الابتدائية

المرحلة الابتدائية الأساس الذي تُبنى عليه شخصية المتعلم، حيث يتم خلالها غرس القيم وتطوير المهارات العقلية، النفسية، والاجتماعية، ويمثل هذا التكوين المبكر نقطة انطلاق نحو إعداد تلميذ متوازن قادر على التكيف مع متطلبات الحياة ومواجهة تحدياتها بفاعلية.

تسعى المدرسة إلى تكوين شخصية المتعلم من خلال: إكسابه المعارف، تنمية قدراته العقلية، وتعزيز السلوكيات الاجتماعية التي تجعله فردًا منتجًا ومتكيفًا مع محيطه(مرزوقي، 2021، صفحة 986). وفي ظل التطورات الرقمية المتسارعة، أصبح توفير بيئة اجتماعية وثقافية داخل المدرسة ركيزة أساسية لتعزيز المواطنة

4-2-5 الثقافة الرقمية: تشير الدراسات إلى أن الثقافة الرقمية تسهم في تعزيز القدرة على استخدام التكنولوجيا بطريقة فعالة، من خلال رفع مستوى الوعي لدى الأفراد حول أفضل ممارسات التعامل الرقمي(القحطاني، 2024، صفحة 24). تعزز الثقافة الرقمية من قدرة الأفراد على استخدام التكنولوجيا بشكل فعال من خلال نشر الوعي بأفضل ممارسات التعامل مع الأدوات الرقمية.

5-2-5 المسؤولية الرقمية: تتمثل المسؤولية الرقمية في تعزيز حقوق وواجبات الأفراد عند التعامل مع الأدوات الرقمية، مع ضرورة الالتزام بالمعايير القانونية والأخلاقية، وتشمل هذه المعايير احترام الخصوصية وحماية البيانات الشخصية، الامتناع عن نشر المحتوى الضار أو المسيء، الالتزام بحقوق الملكية الفكرية عند استخدام أو مشاركة المواد الرقمية، وتجنب التصرفات غير القانونية مثل القرصنة الإلكترونية أو التحايل الرقمي، كما تتضمن المعايير الأخلاقية التحلي بالصدق في التفاعل عبر المنصات الرقمية، احترام الآخرين وتجنب التنمر الإلكتروني، واستخدام التكنولوجيا لتعزيز الإيجابية والإسهام في بناء المجتمع، ومن ثم، فإن المواطنة الرقمية تقتضي الوعي بهذه الحقوق والمسؤوليات لضمان استخدام التكنولوجيا بطرق قانونية وأخلاقية تحقق الفائدة للجميع(الجزار، 2024، صفحة 5).

6-2-5 البعد الأخلاقي: يشكل هذا البعد جوهر المواطنة الرقمية، حيث يرتبط بضرورة استخدام التكنولوجيا ضمن إطار يحترم القيم الإنسانية والقوانين المنظمة لحماية البيانات والخصوصية، وقد بدأت التشريعات الدولية منذ

بناء شخصيته وقدرته على التكيف مع متطلبات المجتمع.

6. الدراسة الميدانية:

6-1 تصميم الاستبانة:

تم بناء الاستبانة بالاعتماد على نموذج مايك ريبيل للمواطنة الرقمية الذي يعدّ مرجعا عالميا في تحديد أبعاد المواطنة الرقمية، وقد تمّ تحديد المحاور والأسئلة انطلاقا من الأبعاد التسعة التي يقترحها النموذج، وفيما يلي عرض مختصر لهذه العناصر التي بُنيت عليها محاور الاستبانة: (العوفي، والزهراني، 2022، صفحة 792).

* الوصول الرقمي: ضمان إتاحة الوسائط الرقمية

لجميع دون تمييز.

* التجارة الإلكترونية: التعامل الواعي والمسؤول مع

عمليات البيع والشراء عبر الإنترنت، وفهم تبعاتها

الاقتصادية والاجتماعية

* الاتصال الرقمي: استخدام قنوات التواصل الرقمية بكفاءة وأمان، مع وعي بالسياق والمحتوى المناسب.

* الثقافة الرقمية: امتلاك القدرة على التعلم المستمر وتطوير المهارات التكنولوجية لمواكبة التطورات الرقمية المتسارعة.

* السلوك الرقمي: الالتزام بأداب التفاعل الرقمي واحترام الآخرين في البيئات الافتراضية.

* الحقوق والمسؤوليات الرقمية: المعرفة بحقوق الاستخدام الرقمي، وتحمل المسؤولية الأخلاقية والقانونية عند استعمال التكنولوجيا.

* السلامة الرقمية: إدراك الآثار النفسية والجسدية لاستخدام التكنولوجيا، واتخاذ تدابير وقائية للحماية الذاتية.

* الأمن الرقمي: حماية الأجهزة والمعلومات الشخصية من الاختراقات والمخاطر التقنية.

الرقمية، حيث تُنقل القيم والمعايير السائدة في المجتمع عبر الوسائل التعليمية الحديثة، تنمي المدرسة، من خلال تعليم متوازن، شخصية المتعلم العقلية، النفسية، والاجتماعية، مما يساعده على التكيف مع تحديات العصر الرقمي، إذ يستطيع المتعلمون المنظمون ذاتيًا أن يدركوا متى يفتقرون إلى مهارة معينة ويسعون لإتقانها عبر خطوات محددة، مع سعيهم للحصول على المعلومات اللازمة (ماريلين، 2017، صفحة 190)؛ ففي سياق المواطنة الرقمية، يمكن تعزيز مهارات التنظيم الذاتي لدى المتعلم عبر الأنشطة الإلكترونية التي تتيح له مواجهة التحديات وحل المشكلات بطريقة عملية، كما أن مشاركة الطلاب في أنشطة مثل المقابلات الشخصية أو تقييم مجموعات العمل تعزز من قدراتهم على التنظيم واتخاذ القرارات (ماريلين، 2017، صفحة 234). ويتصف المتعلمون المستقلون في البيئة الرقمية بقدرتهم على تحمل مسؤولية تعلمهم، وإدارة وقتهم بكفاءة، مع المثابرة عند مواجهة الصعوبات.

ومن خلال ما سبق، يمكن أن نعدّ المرحلة الابتدائية أساسًا حيويًا لتكوين شخصية المتعلم من خلال تطوير مهاراته وقدراته الفكرية والنفسية واللغوية، والتي تؤثر بشكل كبير في نموّه الأكاديمي والشخصي (كاسي، 2022، صفحة 486).

إن التنوع في الوسائل التعليمية الرقمية يساهم في بناء شخصية المتعلم، حيث يعزّز فهمه للمواد الدراسية وينمي قدراته على التفكير الإبداعي والتعبير عن الذات، كما تساعد الوسائل التعليمية الرقمية في إعداد المتعلم لمواجهة مواقف الحياة المختلفة، مما ينعكس إيجابًا على

- تحديد الفجوات التكوينية والتربوية لدى المعلمين، بهدف توجيه التوصيات نحو برامج تدريبية فعالة في المجال الرقمي.

4-6 مجتمع وعينة الدراسة

تم توجيه الاستبانة التي عنيت بالتعرف على واقع وتحديات المواطنة الرقمية في التعليم الابتدائي إلى أساتذة التعليم الابتدائي من التحضيري إلى الصف الخامس، ومست الاستبانة 20 ابتدائية من بلدية خنشلة، إذ بلغت العينة 105 معلم يمثلون تنوعاً في الجنس، سنوات الخبرة، والتخصصات التعليمية، تم توزيع الاستبانة الكترونياً مع ضمان سرية البيانات وحرية التعبير، مما أسهم في جمع بيانات موثوقة تم تحليلها باستخدام الأساليب الوصفية. ويهدف اختيار هذه العينة إلى تقديم صورة عامة وشاملة عن واقع المواطنة الرقمية في البيئة التعليمية الابتدائية بالبلدية.

5-6 تحليل النتائج:

يعرض الجدول أدناه توزيع المشاركين (المعلمين) حسب الجنس بين ذكور وإناث، بالإضافة إلى تقسيم سنوات الخبرة إلى ثلاث فئات زمنية، كما يشمل أيضاً تصنيف المدرسين وفقاً للصفوف التي يدرسونها، بدءاً من التحضيري وحتى الصف الخامس. ويغطي الجدول نوع المؤسسات التعليمية التي يعمل بها المعلمون، حكومية أو خاصة، بهدف هذا التحليل إلى فهم التفاوت في تطبيق مفاهيم المواطنة الرقمية بين المعلمين وفقاً لهذه الخصائص الديموغرافية والمهنية، بما يسهم في تحقيق أهداف البحث المتمثلة في تقييم واقع المواطنة الرقمية في المؤسسات التعليمية وتحديد العوامل المؤثرة فيها..

*القانون الرقمي: الالتزام بالقوانين التي تنظم استخدام الإنترنت، وتجنب الممارسات غير القانونية مثل القرصنة أو التنمر الإلكتروني..
توزعت فقرات الاستبانة على المحاور الآتية:

*المحور الأول: المفاهيم العامة للمواطنة الرقمية
*المحور الثاني: وعي المعلمين بالمخاطر الرقمية والسلوك الآمن.

*المحور الثالث: واقع البنية التحتية والدعم المؤسسي.

*المحور الرابع: القيم الرقمية ودور المدرسة والأسرة

6-2 اختبارات الصدق والثبات:

تم عرض الاستبانة على مجموعة من الأساتذة للتحقق من الصدق الظاهري والمحتوى، حيث أبدوا ملاحظات منهجية تم أخذها بعين الاعتبار، قبل اعتمادها في صورتها النهائية

أما بالنسبة للثبات، فقد تم التأكد من الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة من خلال تطبيقها تجريبياً على عينة مصغرة. وأظهرت النتائج استقراراً مقبولاً في الإجابات مما يدل على صلاحيتها للاستخدام في الدراسة الميدانية.

6-3 التحليل الإحصائي للبيانات:

تم تحليل الاستبانة باستخدام النسب المئوية وذلك لقياس توزع الإجابات وفهم الاتجاهات العامة لدى المعلمين فيما يتعلق بأبعاد المواطنة الرقمية، وقد ساعد ذلك في:

- فهم الاتجاهات العامة لإجابات المعلمين حول أبعاد المواطنة الرقمية.

جدول 01 يوضح توزيع المتغيرات حسب الجنس/ سنوات الخبرة/ المستوى

الفئة	النسبة المئوية
ذكر	18.9
أنثى	81.1
خبرة أقل من 3 سنوات	19.8
خبرة من 3 إلى 10 سنوات	37.7
خبرة أكثر من 10 سنوات	42.5
تدريس المرحلة التحضيرية	30.2
تدريس الصف الأول	8.5
تدريس الصف الثاني	11.3
تدريس الصف الثالث	16.0
تدريس الصف الرابع	17.9
تدريس الصف الخامس	16.0
مؤسسة حكومية	92.5
مؤسسة خاصة	7.5

المصدر: من إعداد الباحثين

يشير الجدول 01 إلى أن أغلبية المشاركين في الدراسة من الإناث، وذلك بنسبة 81,9%، مما يعكس أن التعليم الابتدائي يعتمد بشكل كبير على الكوادر النسائية، أما فيما يخص سنوات الخبرة، فإن نسبة المعلمين الذين يملكون خبرة تزيد عن عشر سنوات قُتد شكّلت النسبة الأكبر (42,9%)، تليها فئة من ثلاث إلى عشر سنوات بنسبة 37,1%، مما يشير إلى وجود مزيج جيد بين المعلمين ذوي الخبرات المختلفة، وهذا يسهم في تنوع وجهات النظر.

بالنسبة للصفوف التي يدرّسها المعلمون، تظهر أعلى نسبة في التعليم التحضيري (30,2%)، مما يعكس الاهتمام الكبير بمرحلة التأسيس نظراً لأهميتها في تشكيل البنى المعرفية، كما أنّ هذه المرحلة التعليمية تعدّ أساسية في تعزيز السلوكيات الرقمية الصحيحة، خاصة في ظلّ

التعرّض المبكر لاستعمال للتكنولوجيا، بينما توزّعت النسب الأخرى بشكل متوازن نسبياً بين الصفوف الأخرى. أما في ما يتعلّق بنوع المؤسسة، نجد أن المؤسسات الحكومية تمثل الغالبية العظمى بنسبة 92,4%، وهو مؤشر يدل على اهتمام الدولة الجزائرية بقطاع التعليم، كما يبرز مدى هيمنة التعليم الحكومي في ولاية خنشلة، سواء من حيث التوظيف أو من حيث إقبال السكان على هذا النمط من التعليم، وإقبال ذوي الشّهادات على العمل في قطاع التعليم الحكومي بنسب مرتفعة مقارنة بنسب إقبالهم على التعليم في القطاع الخاص (7,6%). وقد يُفسّر هذا التوجه بعوامل عدّة، أهمّها مجانية التعليم الحكومي، والاستقرار المهني الذي يوفره، بالإضافة إلى اعتبار التعليم العمومي أكثر شرعية أو موثوقية لدى أولياء الأمور في بعض المناطق. و تعكس هذه النسبة تحدياً منهجياً في دراسة الفروق بين القطاعين في تطبيق المواطنة الرقمية، حيث يضعف تمثيل القطاع الخاص من قوة المقارنة، ما يدعو إلى التعامل مع النتائج بوصفها توصيفاً للواقع السائد أكثر من كونها مقارنة بين نماذج مؤسساتية مختلفة.

وبناءً على هذه المعطيات، سيتم تحليل نتائج الاستبانة وفقاً للمحاور الأساسية للمواطنة الرقمية، بهدف الوقوف على مدى وعي المعلمين وممارساتهم التربوية في هذا المجال، واستجلاء التحديات المرتبطة بتطبيقها داخل البيئة التعليمية أولاً: الإنترنت وسيلة تعليمية في تعزيز المواطنة الرقمية.

الجدول (02): نتائج أسئلة استخدام التكنولوجيا في التعليم ودورها في المواطنة الرقمية:

السؤال	الإجابات (لا/سلبية)	الإجابات (نعم/ إيجابية)
--------	---------------------	-------------------------

الاستخدام لايعني بالضرورة تحقق الأثر التربوي المرجو خصوصا في غياب تكوين فعلي يؤطر هذا الاستخدام ويجعله تربوياً وهادفاً، وفي المقابل، أشار 7.6% من المعلمين إلى عدم استخدامهم الإنترنت، وهو ما يمكن تفسيره بوجود معوقات مثل ضعف البنية التحتية التقنية في بعض المدارس أو غياب التدريب اللازم على توظيف الموارد الرقمية بفعالية.

وفيما يخص دور المعلمين في توجيه التلاميذ نحو الاستخدام المثمر للتقنيات الحديثة، أظهرت النتائج أن 62.9% من المشاركين يمارسون دوراً إيجابياً في هذا الجانب، مما يعكس وعياً تربوياً متقدماً بأهمية بناء ثقافة رقمية مسؤولة لدى التلاميذ، هذه النتيجة تعزز الفرضية الثانية من الدراسة "وعي المعلمين بالمخاطر الرقمية يعزز من قدرتهم على غرس القيم الرقمية لدى التلاميذ" إلا أن هذا الوعي يظل جزئياً وغير مدعوم بالمؤسسة التربوية، ومع ذلك، فإن نسبة 25.7% ممن أجابوا بـ "نوعاً ما" تسلط الضوء على تحديات تؤثر في تحقيق هذا الهدف، مثل نقص الوقت أو الموارد أو الدعم المؤسسي، أما نسبة 11.4% التي أجابت بـ "لا"، فتطرح إشكاليات أعمق تحتاج إلى بحث مستفيض لفهم جذورها، مثل مسائل عدم إدراك أهمية ذلك الدور أو ضعف الكفاءة الرقمية.

وعند تحليل طرق توظيف المعلمين للإنترنت في العملية التعليمية، تبرز أنماط شائعة مثل البحث عن معلومات حديثة (36.2%) ومشاهدة فيديوهات تعليمية (35.2%)، مما يعكس اهتماماً واضحاً بتطوير المحتوى التعليمي وتقديمه بطرق مبتكرة، ومع ذلك، فإن نسبة

هل تستخدم الإنترنت وسيلة للتعليم والتعليم؟	لا: 7.6% (8 مجيبين)	نعم: 92.4% (98 مجيباً)
هل توجه تلاميذك نحو منافع التقنيات الحديثة؟	لا: 11.4% (12 مجيباً)، نوعاً ما: 25.7% (28 مجيباً)	نعم: 62.9% (66 مجيباً)
كيف يمكن أن تساعدك الانترنت في ممارسة مهنتك مع التلاميذ؟	الجدول التعليمية: 20.0% لا أستخدامها مطلقاً: 5.6% الإرسال عبر منصات تعليمية: 3.0%	مشاهدة فيديوهات تعليمية: 35.2% عن معلومات حديثة: 36.2%
هل تعتقد أن المشاركة في الأنشطة الرقمية من شأنها أن تطور شخصية التلميذ وتساعد في التعلم؟	لا: 81.9% (19 مجيباً) نوعاً ما: 0.9% (1 مجيب)	نعم: 18.1% (86 مجيباً)

المصدر: من إعداد الباحثين

تبرز النتائج حسب الجدول 02 تنامي الاعتماد على الإنترنت كأداة تعليمية بين المعلمين، حيث أكد 92.4% من المشاركين استخدامهم هذه التقنية لتحقيق أهداف تعليمية. تعكس هذه النسبة تحولاً منهجياً نحو دمج التكنولوجيا في البيئة التعليمية، ما يسهم في تعزيز جودة العملية التعليمية ويفتح آفاقاً واسعة للتلاميذ للحصول على مصادر معرفية متعددة، غير أنّ هذا

الجدول رقم (03): نتائج أسئلة التوعية بالمخاطر الرقمية وإدارة استخدامها

الإجابة (نعم)	الإجابة (لا)	السؤال
77.1%	22.9%	هل تعرف كيف تحمي معلوماتك الشخصية أثناء استخدام العالم الرقمي؟
71.4%	28.6%	هل تعلمت كيفية التعامل مع الإنترنت بشكل آمن؟
76.2%	23.8%	هل توجه تلاميذك إلى كيفية إدارة الوقت المستغرق في استخدام التكنولوجيا الرقمية؟
87.6%	12.4%	هل تناقش مع طلبتك الآثار السلبية الناتجة عن الاستخدام المفرط والخاطئ للإنترنت؟

المصدر: من إعداد الباحثين

تكشف النتائج مايلي:

- 77.1% من المعلمين أكدوا معرفتهم كيفية حماية معلوماتهم الشخصية أثناء استخدام العالم الرقمي، بينما أقر 22.9% بعدم معرفتهم.
- تشير هذه النسبة المرتفعة (النسبة الأولى) إلى وجود مستوى مقبول من الوعي الأمني لدى غالبية المعلمين.
- تكشف النسبة المنخفضة عن حاجة لتدريب إضافي يركز على تمكين هذه الفئة من حماية أنفسهم ونقل الوعي للتلاميذ.
- 71.4% أبدوا وعيًا بأهمية الاستخدام الآمن للتكنولوجيا، في حين أظهرت نسبة 28.6% فجوة معرفية ناتجة عن نقص التدريب.

5.6% التي لا تستخدم الإنترنت مطلقًا تعكس فجوة في اكتساب المهارات الرقمية أو التحديات المتعلقة بالوصول إلى الإنترنت، أما ضعف استخدام المنصات التعليمية (3%) فيشير إلى الحاجة لتعزيز ثقافة التعليم الرقمي من خلال برامج تربوية موجهة.

أما النتائج المتعلقة بتأثير الأنشطة الرقمية في تطوير شخصية التلاميذ فقد كشفت عن تحدي كبير، حيث أفاد 81.9% من المعلمين بعدم إيمانهم بدور هذه الأنشطة في تطوير الشخصية أو دعم التعلم، وهذا التصور قد يعود إلى ضعف إدراك الأبعاد التربوية لهذه الأنشطة أو غياب التدريب الممنهج الذي يسلط الضوء على فوائدها في بناء مهارات التلاميذ الاجتماعية والشخصية.

تبرز النتائج تباينًا لافتًا بين نسبة المعلمين الذين يمارسون دورًا إيجابيًا في توجيه التلاميذ نحو الاستخدام المثمر للتكنولوجيا 62.9% وبين ضعف قناعتهم بأثر الأنشطة الرقمية في تنمية شخصية التلميذ 81.9% ويفسر هذا الفارق بوجود وعي جزئي لدى المعلمين، فممارستهم للتوجيه الرقمي أمر تقني سطحي لا وجود لإدراك عميق لدور الأنشطة الرقمية في تنمية شخصية المتعلم.

إضافة إلى أن هذا التباين يمكن أن يكون سببه غموض المفاهيم لدى المعلمين مما أدى إلى تباين المواقف بين الممارسة الفعلية والقناعة التربوية وهو ما يبرز الحاجة الملحة إلى تكوين مفاهيمي.

ثانيا: التوعية بالمخاطر الرقمية وإدارة استخدامها

التطبيقية التي تُمكن المعلمين من ترجمة هذا الوعي إلى سلوك تربوي فعال داخل القسم. كما أن وجود نسبة من المعلمين الذين يفتقرون تمامًا إلى هذا الوعي يشير إلى ضرورة مراجعة وتطوير برامج التدريب، ليس فقط لتعزيز قدرات المعلمين، بل أيضًا لتمكينهم من بناء جيل واع ومسؤول في تعامله مع البيئة الرقمية .

ثالثًا: البيئة التعليمية ودورها في تعزيز المواطنة الرقمية

الجدول (04) نتائج أسئلة البيئة التعليمية

ودورها في تعزيز المواطنة الرقمية

السؤال	(م) نعم بشكل كامل	(ع) نعم بشكل جزئي	(ك) لا أشعر بشيء
هل تحظى المواطنة الرقمية باهتمام م في بيئتك التعليمية؟	21.9%	37.1%	41.0%
هل توفر المؤسسة التي تعمل بها بعض التقنيات المناسبة التي تساعد في تحقيق المواطنة الرقمية بشكل صحيح؟	47.6%	25.7%	26.7%
هل يتم إدراج مفهوم المواطنة الرقمية -بشكله المبسط- في المناهج لتي يتم تدريسها؟	59.0%	41.0%	—
هل تعقد مؤسساتك ندوات مع خبراء في المجال الرقمي لنشر الوعي بضرورة تعزيز المبادئ الرقمية بين المعلمين	71.4%	28.6%	—

○ هذا النقص قد يؤثر سلبيًا في قدرة المعلمين في توجيه التلاميذ نحو الاستخدام الآمن والمسؤول للإنترنت.

● 76.2% من المعلمين أشاروا إلى توجيه التلاميذ لإدارة الوقت المستغرق في استخدام التكنولوجيا الرقمية، بينما 23.8% لا يقدمون هذا النوع من التوجيه.

○ تعكس النسبة الإيجابية اهتمامًا كبيرًا بالتربية الرقمية.

○ تظهر النسبة السلبية نقصًا في التوعية أو الأدوات التربوية اللازمة لتحقيق هذا الهدف.

● اتضح الحاجة إلى تطوير برامج تدريبية وتعليمية، وهي تهدف إلى:

○ تعزيز الوعي الأمني لدى المعلمين.

○ سدّ الفجوة المعرفية فيما يتعلق بالاستخدام الآمن للتكنولوجيا.

○ توفير أدوات لدعم وتوجيه التلاميذ نحو إدارة وقتهم الرقمي بفعالية.

عند مناقشة الآثار السلبية الناتجة عن الاستخدام المفرط والخطأ للإنترنت، أظهر 87.6% من المعلمين وعيًا كبيرًا من خلال إجراء نقاشات مع تلاميذهم حول هذه الآثار، وهي نسبة إيجابية تعكس حرص المعلمين على توعية التلاميذ بالمخاطر الرقمية، مثل التنمر الإلكتروني والإدمان الرقمي، ومع ذلك، فإن 12.4% من المعلمين الذين لا يناقشون هذه الآثار مع تلاميذهم يعكسون فجوة.

تُظهر النتائج أن معظم المعلمين يمتلكون وعيًا مقبولًا بأهمية إدارة المخاطر الرقمية، إلا أن هذا الوعي يظل جزئيًا، ويغلب عليه الطابع التحذيري أكثر من كونه ممارسة تربوية منهجية. ويُعزى هذا التفاوت إلى نقص التكوين المهني وغياب الأدوات

والمتعلمين على			
حدسواء؟			

المصدر: من إعداد الباحثين

-تشير النتائج إلى أن المواطنة الرقمية تحظى باهتمام متفاوت في البيئة التعليمية، وفقاً للإجابات، أفاد 37.1% من المشاركين بأن بيئتهم التعليمية تظهر اهتماماً بهذا المفهوم، بينما أشار 41% إلى وجود اهتمام جزئي فقط، أما نسبة 21.9% أكدت عدم وجود اهتمام بالمواطنة الرقمية، فالنسبة الأخيرة تعد مؤشراً على غياب سياسات مؤسسية واضحة لتطبيق هذه المبادئ، هذا التفاوت في النتائج يعكس أن بعض المدارس قد تبنت جزئياً مفاهيم المواطنة الرقمية لكنها لم تدمجها بعمق في نظامها التعليمي.

-بالنسبة لتوفير التقنيات المناسبة لتحقيق المواطنة الرقمية، جاءت الإجابات مخيبة للآمال إلى حد ما، إذ أشار 47.6% من المعلمين إلى غياب هذه التقنيات في مؤسساتهم، فيما أفاد 26.7% بوجودها بشكل جزئي فقط، بينما أقر 25.7% فقط بتوفرها بشكل كافٍ، هذه النتيجة تسلط الضوء على ضعف البنية التحتية التقنية في العديد من المؤسسات التعليمية مما يعيق تحقيق الأهداف المرتبطة بالمواطنة الرقمية، و يمكن أن يكون هذا الغياب ناتجاً عن محدودية الموارد المالية أو نقص التخطيط المؤسسي لتوفير الأدوات الرقمية الضرورية.

-أما فيما يتعلق بإدراج مفهوم المواطنة الرقمية في المناهج الدراسية، فقد أكدت نسبة 59% من المشاركين أن هذا المفهوم غير مدمج بشكل واضح في المناهج، هذه النسبة المرتفعة تعكس غياب الوعي بأهمية غرس قيم المواطنة الرقمية لدى التلاميذ منذ المراحل التعليمية الأولى، في

المقابل، أشارت نسبة 41% إلى إدراج هذا المفهوم مما قد يشير إلى تجارب فردية أو جهود محدودة من قبل بعض المؤسسات لتطبيق هذه المفاهيم.

النقطة الأكثر وضوحاً في هذا المحور هي أن 71.4% من المؤسسات لا تعقد ندوات أو ورش عمل بالتعاون مع خبراء لتعزيز الوعي بالمبادئ الرقمية، وذلك ما يعكس غياب الاهتمام المؤسسي بتعزيز الثقافة الرقمية بين المعلمين والمتعلمين، كما أن غياب هذه الأنشطة التوعوية قد يؤدي إلى ضعف فهم الأفراد لأهمية المواطنة الرقمية ودورها في تطوير بيئة تعليمية صحية وأمنة.

-تظهر نتائج المحور الثالث أن البيئة التعليمية تعاني من قصور واضح في تعزيز المواطنة الرقمية، على الرغم من وجود جهود جزئية في بعض المؤسسات، إلا أن الافتقار إلى سياسات شاملة، وضعف البنية التحتية التقنية، وعدم إدماج المفاهيم الرقمية في المناهج الدراسية يظل من أبرز التحديات، هذا الوضع يتطلب تدخلات عاجلة على مستوى المؤسسات التعليمية لتوفير الدعم اللازم وتطوير برامج شاملة تعزز من تطبيق مبادئ المواطنة الرقمية بشكل فعال.

رابعاً: دور الأسرة والمجتمع في تعزيز المواطنة الرقمية.

الجدول رقم (05): نتائج أسئلة دور الأسرة

والمجتمع في تعزيز المواطنة الرقمية.

السؤال	نعم بشكل كامل	نعم بشكل جزئي	لا أبداً
هل تعمل جمعية أولياء	46.7%	31.4%	21.9%

- قد تشير هذه النسبة إلى وجود مبادرات فردية أو برامج غير مكتملة لا ترقى لتكون جزءاً من استراتيجية شاملة.
- التحديات الظاهرة:
- التفاوت في النتائج يكشف عن غياب منهجية موحدة لتوعية الأهل.
- الحاجة ملحة لتطوير برامج متكاملة تعزز دور الجمعيات في نشر الوعي الرقمي ودعم الأسر بمعلومات وأدوات فعالة.
- مايمكن استخلاصه من مجموع النتائج السابقة أنّ هناك ضعفاً في التنسيق المؤسسي وغياب استراتيجية موحدة في إشراك جمعيات أولياء التلاميذ في التوعية الرقمية، مما يحدّ من فعاليتها في حماية الأطفال ويبرز الحاجة إلى برامج شاملة تعزّز الشراكة بين المدرسة والأسرة في التربية الرقمية.
- نتائج السؤال الثاني:
- تشجيع المعلمين للأنشطة الإلكترونية:
- أفاد 66.7% من المعلمين بأنهم يشجعون تلاميذهم على المشاركة في الأنشطة الإلكترونية التي تساهم في تعزيز القيم النبيلة لديهم.
- هذه النسبة الإيجابية تشير إلى إدراك واسع بين المعلمين لأهمية هذه الأنشطة في بناء القيم وغرس المسؤولية الاجتماعية.
- غياب التشجيع لدى بعض أفراد العينة:
- أوضح 33.3% من المشاركين أنهم لا يقومون بتشجيع التلاميذ على مثل هذه الأنشطة.
- يمكن أن يكون هذا النقص ناتجاً عن قلة وعي المعلمين بأهمية هذه الأنشطة أو عدم توفر البنية التحتية الرقمية التي تدعم تطبيقها.
- أهمية الأنشطة الإلكترونية:

التلاميذ على توعية الأهل بضرورة مراقبة الأجهزة التي يستخدمها أطفالهم والسعي إلى حظر المواقع التي تشكل تهديداً لسيروعة العمل التربوي؟			
هل تشجع تلاميذك على المشاركة في الأنشطة الإلكترونية التي تساهم في تعزيز القيم النبيلة فيهم؟	33.3%	66.7%	/

المصدر: من إعداد الباحثين.

-نتائج السؤال الأول:

- وعي الأهل بأهمية الرقابة الرقمية:
- أظهرت النتائج أن 31.4% من المشاركين يرون أن جمعية أولياء التلاميذ تعمل على توعية الأهل بضرورة مراقبة الأجهزة التي يستخدمها أطفالهم والسعي لحظر المواقع الخطرة.
- هذا يعكس وجود جهود محدودة لكنّها قائمة في بعض البيئات التربوية لتوعية الأسر حول المخاطر الرقمية.
- نقص دور الجمعية في الرقابة الرقمية:
- أكد 46.7% من المشاركين أن الجمعية لا تقوم بدورها في هذا المجال.
- هذه النسبة المرتفعة تعكس ضعف النشاط المؤسسي، مما يضعف الدور الحيوي لهذه الجمعية في حماية التلاميذ من المخاطر الإلكترونية.
- جهود جزئية وغير شاملة:
- أشار 21.9% إلى أن الجمعية تعمل على هذا الأمر بشكل جزئي فقط.

المعلمين تتطلب تدخلاً من خلال برامج تدريبية وتوعوية لتغطية هذا النقص، فالمعرفة بالحقوق والواجبات الرقمية تُعد عنصراً أساسياً في تعزيز المواطنة الرقمية، حيث تُمكن الأفراد من التفاعل بوعي ومسؤولية مع العالم الرقمي، كما أن هذه النتائج تؤكد أهمية التركيز على رفع مستوى الوعي الرقمي لدى جميع الفئات لضمان تطبيق مبادئ المواطنة الرقمية بشكل فعال.

فيما يتعلق بالسؤال المطروح حول مدى قدرة نظام التعليم الابتدائي الحالي على تكوين مواطن رقمي صالح، فقد أفاد 56.2% من المشاركين بأنهم يعتقدون أن النظام التعليمي يستطيع تحقيق ذلك، بينما أشار 43.8% إلى عدم قدرتهم على تأكيد هذا الطرح، النسبة الإيجابية التي تزيد عن نصف المشاركين تعكس ثقة نسبية في النظام التعليمي الحالي، خاصة فيما يتعلق بتوفير بيئة تعليمية تُرئى التلاميذ للتفاعل الرقمي بوعي، ومع ذلك فإن نسبة 43.8% الذين لا يرون أن النظام قادر على تكوين مواطن رقمي صالح تسلط الضوء على تحديات حقيقية قد تكون مرتبطة بغياب البنية التحتية الرقمية المناسبة، أو نقص دمج المناهج التعليمية الرقمية، أو عدم وجود استراتيجيات شاملة تعزز المواطنة الرقمية في التعليم الابتدائي، هذه النتائج تُبرز الحاجة إلى إعادة النظر في الخطط التربوية لتلبية احتياجات العصر الرقمي بشكل أكثر شمولاً، مع التركيز على بناء أجيال واعية بمسؤولياتها وحقوقها في العالم الرقمي.

بناءً على هذه النتائج، يمكن القول أن تقييم المواطنة الرقمية في التعليم الابتدائي يشير إلى وجود جهود ملموسة ولكنها غير كافية، حيث إن الفجوات التي تم الكشف عنها تُبرز الحاجة إلى

• تساهم الأنشطة الإلكترونية في تعزيز الجوانب الإيجابية لشخصية التلميذ، مثل القيم الأخلاقية، التعاون، والمسؤولية.

• غياب هذا الدعم يؤثر على تحقيق أهداف التربية الرقمية، مما يدعو لإعادة النظر في الإمكانيات المتاحة داخل المؤسسات التعليمية.

خامساً: تقييم المواطنة الرقمية في التعليم الابتدائي

الجدول (07): نتائج أسئلة تقييم المواطنة

الرقمية في التعليم الابتدائي

السؤال	نعم	لا
هل تشعر بأنك تعرف حقوقك وواجباتك عند استخدام الإنترنت؟	29.5%	70.5%
هل تعتقد أن نظاماً للتعليم في الابتدائيات حالياً يستطيع تكوين مواطن رقمي صالح؟	43.8%	56.2%

المصدر: من إعداد الباحثين

توضح نتائج السؤال الأول أن 70.5% من المشاركين يشعرون بأنهم يعرفون حقوقهم وواجباتهم عند استخدام الإنترنت، مما يعكس مستوى جيداً من الوعي الرقمي لدى هذه الفئة، بينما أشار 29.5% من المشاركين إلى عدم معرفتهم بحقوقهم وواجباتهم الرقمية، هذه النسبة تشير إلى وجود فجوة معرفية بين

● غيَاب الأنشطة المؤسسية مثل الندوات التي تعزز الثقافة الرقمية بين المعلمين والمتعلمين، وهو ما يعكس ضعف الجهود المؤسسية في هذا الجانب.

● دور جمعية أولياء التلاميذ في توعية الأهل بضرورة مراقبة الأجهزة الرقمية وحماية التلاميذ من المخاطر الإلكترونية لا يزال محدوداً، مما يتطلب تعاوناً أكبر بين الأسرة والمدرسة وهذا ما يوضح الضعف في النموذج من جانب البعد المجتمعي والتوعوي في المواطنة الرقمية.

● أكدت النتائج أن أغلبية المعلمين يدركون حقوقهم وواجباتهم الرقمية، وهو مؤشر إيجابي يعكس مستوى جيداً من الوعي بالمواطنة الرقمية، وهو ما يشير إلى بعد الحقوق والمسؤوليات الرقمية.

● على الرغم من بعض الجهود المبذولة، إلا أن نظام التعليم الابتدائي الحالي يواجه تحديات كبيرة في تكوين مواطن رقمي صالح، مما يتطلب إصلاحات جذرية على مستوى السياسات والمناهج والبنية التحتية.

وفيما يلي جملة من التوصيات المقترحة أمام تحدي واقع المواطنة الرقمية في المدارس:

● إدماج المواطنة الرقمية في المناهج الدراسية: يجب تضمين مفاهيم المواطنة الرقمية بشكل منهجي في المناهج، مع التركيز على تعليم التلاميذ السلوك المسؤول عبر الإنترنت.

● تحسين البنية التحتية الرقمية: توفير الأدوات التقنية المناسبة في المؤسسات التعليمية لدعم التفاعل الرقمي وتعزيز المواطنة الرقمية.

تعزيز البرامج التعليمية وإعادة النظر فيها. إضافة إلى تكثيف برامج التوعية التي تستهدف المعلمين والتلاميذ على حد سواء، كما أن ضمان تكوين مواطن رقمي صالح يتطلب تكامل الجهود بين المناهج والبنية التحتية والدعم المؤسسي لتحقيق رؤية شاملة للمواطنة الرقمية في التعليم الابتدائي.

7. الخاتمة:

تم التطرق في هذه الدراسة إلى محاور مختلفة لتقييم واقع وتحديات المواطنة الرقمية في التعليم الابتدائي، وقد توصلت الدراسة إلى مايلي:

● يستخدم أغلب المعلمين الإنترنت وسيلة تعليمية، لكن التوجيه نحو منافع التقنيات الحديثة واستخدام الأنشطة الرقمية لتطوير شخصية التلاميذ لا يزال يحتاج إلى تعزيز، هذا ما يتوافق مع بعد المواطنة الرقمية السلوكية في نموذج مايكل ريبيل.

● أظهر المعلمون وعياً نسبياً بالمخاطر الرقمية وكيفية حماية معلوماتهم الشخصية، إلا أن توجيه التلاميذ نحو إدارة الوقت الرقمي وتجنب الآثار السلبية للإفراط في استخدام الإنترنت يحتاج إلى دعم أكبر، وهذا مرتبط بالبعد الأخلاقي والقانوني للمواطنة الرقمية.

● تعاني البيئة التعليمية من نقص كبير في توفير التقنيات المناسبة وإدراج مفاهيم المواطنة الرقمية في المناهج الدراسية، مما يعيق تحقيق أهداف التربية الرقمية بشكل شامل، هذا ما يعكس قصور البعد التقني والتنظيمي في نموذج ريبيل والذي يركز على ضرورة توفير بيئة رقمية آمنة وداعمة من أجل تطبيق المواطنة الرقمية بشكل آمن.

سحر عيسى محمد خليل. (2020). دور أتمتة التعليم الثانوي في تأصيل قيم المواطنة الرقمية لدى طلابه. *المجلة التربوية* (العدد 73).

صفية عبد الله بخيت، و كوثر جمعان السلمي. (2023). أخلاقيات المواطنة الرقمية من منظور تربوي إسلامي. *المجلة العلمية*، المجلد 46 (العدد 6).

صليحة العابد. (2022). قيم المواطنة الرقمية في كتب التربية المدنية الجيل الثان. *الملتقى الوطني: المواطنة الرقيمة... المفهوم والممارسة*. جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.

فؤاد مرزوقي. (2021). دور المدرسة في تكوين شخصية المتعلم. *مجلة العلوم اللغوية وأدائها* (العدد 13).

هالة حسن الجزار. (2024). دور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقيمة - تصور مقترح. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس* (العدد 3).

وايمر ماريلين. (2017). *التدريس المتمركز حول المتعلم*. مؤسسة هنداوي.

RIBBLE, M(2013). digital citizenship using technology appropriately. نقلا عن حنان العوفي وماجد الزهراني. (2022). مدى تضمين عناصر المواطنة الرقيمة في كتب الحاسب وتقنية المعلومات للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*. المجلد 18 (العدد 4).

ملاحق:

أسماء المؤسسات عينة الدراسة:

• تنظيم ورش عمل وندوات تدريبية: عقد ندوات وورش عمل للمعلمين وأولياء الأمور لتعزيز الوعي بالمخاطر الرقيمة وأهمية السلوك الأخلاقي في العالم الافتراضي.

• تعزيز دور الأسرة وجمعية أولياء التلاميذ: تكثيف الجهود لتوعية الأسر بضرورة مراقبة الأجهزة الرقيمة للأطفال وتعزيز التعاون بين المدرسة والأسرة لضمان بيئة آمنة.

• تفعيل الأنشطة الرقيمة: تشجيع الأنشطة الإلكترونية التي تسهم في غرس القيم النبيلة وتنمية المهارات الرقيمة للتلاميذ، مع دعمها من خلال منصات تفاعلية مناسبة.

• الرفع من الدعم المالي لتسيير مؤسسات التعليم الابتدائي، وتخصيص ميزانية معتبرة لتوفير مختلف الوسائل الحديثة كالحاسب، الألواح الإلكترونية، السبورة الذكية، مجلة حائطية إلكترونية.

قائمة المراجع:

أحمد محمد عبد الرؤوف شرف الدين. (2019). المواطنة الرقيمة الوقاية والحل. *مجلة دراسات في التعليم الجامعي* (العدد 45).
أسامة عبد السلام السيد. (2019). *الاقتصاد الرقمي* (الإصدار 1). الأردن: دار غيداء للنشر والتوزيع.

الخزامي هيف القحطاني. (2024). درجة توظيف معلمات الدراسات الاجتماعية لأبعاد المواطنة الرقيمة في مدينة الرياض. *المجلة العربية للتربية النوعية*، المجلد 2 (العدد 6).

حياة كاسي. (2022). فعالية الوسائل التعليمية في تنمية قدرات المتعلم في الطور الابتدائي. *جسور المعرفة*، المجلد 10 (العدد 2).

22	عقابة معمر	حكومية	خنشلة
23	حوجة عثمان	حكومية	خنشلة
24	حگار محمّد بن عقار	حكومية	خنشلة
25	مباركية امحمّد	حكومية	خنشلة
26	بلمكي علي	حكومية	خنشلة
27	مدرسة جيل المستقبل	خاصّة	خنشلة
28	حصّاد الطيّب	حكوميّة	خنشلة
29	عمارة بوجمعة	حكوميّة	خنشلة
30	محبوبي زروال	حكوميّة	خنشلة
31	نورالدين الوردي بن الصّغير	حكوميّة	خنشلة
32	مرداسي محمّد	حكوميّة	خنشلة

الترتيب	اسم المؤسسة	النوع	الموقع
1	ابن سينا	حكوميّة	خنشلة
2	يوسف عبد المجيد	حكوميّة	خنشلة
3	داودي عبد المجيد	حكوميّة	خنشلة
4	دراهم أحمد الصّغير	حكوميّة	خنشلة
5	مداني بسرة	حكوميّة	خنشلة
6	حصّاد الطيّب	حكوميّة	خنشلة
7	التّربية والتّعليم	حكوميّة	خنشلة
8	عيساوي محمّد الصّالح	حكومية	خنشلة
9	بركان فرحات	حكوميّة	خنشلة
10	بوكحيل لخميسي	حكوميّة	خنشلة
11	فرحاتي محمّد	حكومية	خنشلة
12	بن يحي السّبي	حكومية	خنشلة
13	عقّون أحمد	حكومية	خنشلة
14	بن عبّاس الغزالي	حكومية	خنشلة
14	سعدي معمر	حكومية	خنشلة
15	مدرّ محمّد الشّريف	حكومية	خنشلة
16	غرياني علي	حكومية	خنشلة
17	فزوج بوزيد	حكومية	خنشلة
18	بوشارب عبد الرّحمان	حكوميّة	خنشلة
19	بن اعمارة لحباسي	حكومية	خنشلة
20	لشخب بشير	حكومية	خنشلة
21	نصايبية بشير	حكومية	خنشلة